

## ٥ - إندونيسيا

### الحالة الاقتصادية

#### للأستاذ أبو الفتح عطيفة

#### الزراعة:

إندونيسيا أمة زراعية وما تزال الزراعة هي المصدر الرئيسي لثروتها

ويعتبر المطاط أم حاصلات إندونيسيا، فهو يكون ٤١٨٨ / من قيمة الصادرات، وذلك بحسب إحصاء ١٩٥٠ حيث بلغت قيمة ما صدر منه ... ر ... ١٤٦ ر ١ روبية

ويل المطاط أهمية سكر القصب، وإندونيسيا تمتاز بزراعة أنواع ممتازة من قصب السكر، ولما أصبحت مصر دولة منتجة لسكر القصب استخدمت تلك الأنواع الممتازة في زراعتها مما زاد عليها بخير عظيم

وأما جوز الهند فيزرع في جميع أنحاء إندونيسيا ولكن الجهات الشرقية منها تنتج أكثر الكميات، وقد بلغت قيمة ما صدر من جوز الهند الجفف ١٩٥٠ ... ر ... ٢١١ روبية وتوجد زراعة الشاي فوق المرتفعات في جاوا وفي شمال سومطرة حيث يجفف الشاي ويصد للتصدير، وفي ١٩٥٠ بلغت قيمة ما صدر منه ... ر ... ١٠١ روبية

والفلفل الأسود والأبيض من أم حاصلات إندونيسيا وصادراتها وبلغت قيمة ما صدر منه ١٩٥٠ ... ر ... ٨٠ روبية والطباق والبن وزيت النخيل من أم الحاصلات والصادرات، والأرز يزرع بوفرة وهو الغذاء الرئيسي للسكان. وتتمتع الغابات وكثير من أشجارها يؤخذ منه الخشب النافع الصالح لصناعة الأثاث وغيره

وهناك حرفة أخرى متصلة بالزراعة اتصالاً وثيقاً وقد بدأت تحتل مكاناً هاماً في حياتها الاقتصادية وتلك هي تربية الماشية.

ذلك أن الفلاح الإندونيسي كان يهتم بالزراعة كل الاهتمام، وكانت تربية الماشية بالنسبة له عملاً إضافياً لازماً للزراعة. ولكن بعد عصر الاستقلال بدأت تربية الماشية راعتبارها مورداً من موارد الثروة القومية تحتل مكاناً هاماً لدى حكومة الجمهورية فافتتحت في ١٩٤٧ أكاديمية خاصة للطب البيطري لإعداد أطباء بيطريين للاستعانة بهم في إرشاد الفلاحين والعمل على تنمية إنتاج المواشي وترقية نوعها وزيادة عددها حتى تصل إلى المستوى الذي تكون فيه مصدراً من مصادر ثروة الشعب ومورداً هاماً من موارد رزقه وأم الحيوانات التي تربي في إندونيسيا البقر والجاموس والأغنام والخنازير والخيول

#### الري:

في البلاد للتزيرة الأمطار لا توجد ضرورة لاستخدام وسائل الري الصناعي، فالنبات يستمد حاجته إلى الماء من المطر المتساقط

وإندونيسيا تتمتع بقسط كبير من المطر لأنها واقعة عند خط الاستواء، ولكن يجب أن نذكر أن السنة في هذه المناطق تنقسم إلى فصلين: فصل نشط فيه الحرارة وينزل المطر وهذا يحدث عند تمامد الشمس على خط الاستواء في شهرى مارس وسبتمبر، وفصل نفل فيه الحرارة نوما ويقل سقوط المطر ويحدث ذلك عند تمامد الشمس على مدارى السرطان والجدي

ونظراً لقلّة الأمطار في الفصل الأخير رؤى أنه لا بد من تنظيم وسائل الري حتى يتوفر الإنتاج، فثلا الأرز يعتبر الغذاء الرئيسي للسكان، والأرز يحتاج إلى الماء الوفير لكي يجود. من هنا عنت إندونيسيا منذ قديم الزمان بوسائل الري. والسكنها الآن وقد تزايد عدد سكانها وزاد تبعاً لذلك استهلاكها أصبحت مضطرة إلى العناية بوسائل الري حتى تضمن الغذاء لشعبها

وقد كانت حكومة إندونيسيا في عهد الاستعمار تهيئ بوسائل الري وذلك بسبب النظام الزراعى الإلجبارى الذى سارت عليه الحكومة الهولندية، فقد كانت الحكومة تجبر السكان على زراعة أنواع مخصوصة من الثلال وفي مناطق خاصة، وكان بعض أنواعها مثل قصب السكر والإنديجو لا يجود إلا إذا زرع

في القرب أمة صناعية ناهضة  
التجارة

نشطت تجارة إندونيسيا نشاطاً كبيراً منذ أن استقر وضعها  
السياسي ١٩٤٩ . ومعظم الصادرات حاصلات زراعية ومعدينية،  
ومعظم الواردات آلات ومواد صناعية .

وبحلول الإندونيسيين جاهدت أن يعملوا على موازنة ميزانهم  
التجاري ، بحيث تكون قيمة الصادرات أعلى من قيمة الواردات ،  
وقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد ١٩٥٠

#### السياسة الاقتصادية

ترى الحكومة الإندونيسية إلى رفع مستوى المعيشة للشعب  
على أساس تنمية قوتها الاقتصادية ، ويتحقق ذلك بالعمل على رفع  
شأن الزراعة وتحسين أحوال المزارعين والنهوض بالصناعة  
والتجارة وتحسين أحوال العمال وتأمين حياتهم

وجدير بي أن أذكر أن إندونيسيا قد واجهت وما تزال  
تواجه عدة مشاكل اقتصادية أهمها : عدم وفرة المواد الغذائية  
في بعض أجزائها وتأخر الصناعة بها ونقص قوتها الكهربائية  
واضطراب الأمن وعدم استقرار العدل في بعض جهاتها وكثرة  
الذخود المتداولة وسوء طرق اللواصلات بها

ولكن على رغم كثرة هذه المشاكل فإننا نرجو لهذه الجمهورية  
الناشئة مستقبلاً زاهراً ، ويؤيدنا فيما نذهب إليه عظم ثروة هذه  
الدولة وكثرة عدد سكانها وحرص زعمائها وشعبها على أن يرفعوا  
من شأنها . فحينما سرت وجدت شعباً ناهضاً : مدارس تفتح  
ريفرح الطلاب إلى أبوابها لتلقى العلم على اختلاف أنواعه ،  
ومصانع تقام ، ومستشفيات تنشأ ، وسمى نائب التحقيق خير الوطن  
وزيادة إنتاجه ورفع مستوى شعبه ، وعمل مستمر على تحسين  
علاقاتهم واتصالهم بإخوانهم في العالم الإسلامي ليس كل ذلك  
دليلاً على نهضة حقيقية تبنى على أساس من العلم والأخلاق والدين ..  
ولعلك لو سألت حاجاً مصرياً : من كان أكثر حجاج الأمم  
الإسلامية عدداً ؟ لأجابتك على الفور : الجاويين ( الإندونيسيين )  
وانني بهذا أختتم هذا البحث داعياً الله أن يحقق لإندونيسيا  
مستقبلاً زاهراً تعيش أمة حرة وسط عالم حر أحراراً فطرية

في أرض زروى ربا كافياً . كل هذا دفع الحكومة الا-تعمارية  
إلى العناية بوسائل الري

وقد أقامت تلك الحكومة السدود والخزانات لحفظ المياه  
واستخدامها وقت الحاجة . وإلى ١٩٣٥ تم بناء خزانات كبيرة  
مثل خزانات بيجتان رباتشال وغيرها

ولم تكن حكومة الجمهورية الإندونيسية أقل اهتماماً بالري  
من الحكومة السابقة ، فقد وضعت نصب عينها تنمية الإنتاج  
حتى يتوفر للسكان الغذاء وحتى يتمتع حدوث المحاصيل التي كانت  
البلاد تتعرض لها قبل الاستقلال

وقد وضعت الجمهورية الإندونيسية خططاً لتجفيف مناطق  
المستنقعات في بورنيو وغيرها لتوفير الرخاء لشعبها

#### التعدين

يحتل البترول مركزاً هاماً في الاقتصاد الإندونيسي  
ويستخرج من جاوة وسومطرة وبورنيو وإيربان . وفي ١٩٥٠  
بلغت الكمية التي صدرت ٤٩٧٤٩٦٠٠٠ طنًا وبلغت قيمتها  
٥٣٨٦٠٠٠٠ روبية

وتنتج إندونيسيا مقادير وفيرة من القصدير وهي من أهم  
دول العالم إنتاجاً، وفي ١٩٥٠ صدرت ٤٤٣٠٨٠٠٠ طنًا بلغت قيمتها  
١٨٥٢٠٠٠٠ روبية

وإندونيسيا غنية بالنعم والذهب والفضة والملح

#### الصناعة

تعتبر الصناعة أمراً ناشئاً في إندونيسيا ، ذلك أن الحكومة  
الاستعمارية كان يهملها أن تبقى إندونيسيا أمة زراعية تنتج لها  
ما تحتاجه من مواد أولية وتكون سوقاً لتصريف منتجاتها ،  
ولكن الحكومة الجمهورية عملت على النهوض بالصناعة ، فقامت  
صناعة النسيج وصنع الآلات الحديدية وبناء السفن وصياغة  
المعادن النفيسة وعمل السكر وعمل الإطارات وصنع الأكياس  
وصناعة الأسمنت والأسمدة الخ

ولما كانت خبرة الإندونيسيين بالصناعة بسيطة فقد ساروا  
بإرسال بعثات إلى أوروبا وأمريكا التي ساعدت على النهوض  
بالصناعة في بلدهم . وإندونيسيا غنية بالمراد الخام وبالأيدي العاملة ،  
ومن ثم فالرجوات تزدهر الصناعة فيها ، ورجو أن تراها